رابط المادة على منصة باحث

) شرح علل الترمذي (لابن رجب الحنبلي

شرح علل الترمذي : الجزء الأول ، من الصفحة 812 إلى 022

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال ابن رجب الحنبلي علينا وعليه رحمة الله - 00:00:00

ومنهم يحيى ابن معين ابو زكريا طبعا اسم يحيى من الاسماء الممتازة جدا وربنا جل جلاله قد سمى لزكريا يحيى وهذا فيه تفاؤل ان الانسان يحيى قلبه بطاعة الله ويحيي الله تعالى - 00:00:25

به قلوب اخرين كما قال الامام احمد يحيون بكتاب الله الموتى ابو زكريا وايضا اسم زكريا من الاسماء الجميلة. وفيه معنى الزكاء والانسان يعيش في حياته ممتثلا امر الله تعالى منتهيا عن معصية الله - 00:00:56

ويسعى لان يزكي نفسه قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها وتأمل هنا افلح من الفلاح والفلح والشق ان الانسان يشق طريقا الى الله تعالى واعظم الطريق وترك المعاصي بفعل الطاعات والانتهاء عن المحرمات - 00:01:21

البغدادي اذا هو من علماء العراق الامام المطلق في الجرح والتعديل فهو امام كبير في الجرح والتعديل والى قوله في ذلك يرجع الناس وعلى كلامه فيه يعور فهو امام في علم الجرح والتعديل - 00:01:44

وقد قال هلال ابن العلاء وحجاج ابن الشاعر من الله على هذه الامة بيحيى ابن معين نفى الكذب عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه ميزة عظيمة ان الانسان - 00:02:08

يكون له شأن في بث حديث النبي صلى الله عليه وسلم بث الحديث الصحيح في بث المعاني وتعليمها للناس الامر الاخر ايضا في نفي الكذب ونفي ما لا يصح وتجد من اهل العلم في القديمة والحديث - 00:02:30

من يستخلصهم الله تعالى لذلك فتجدهم يبينون الحق وينشرونه ويبثونه ويبلغونه ثم تجدهم بالمقابل ينفون الكذب عن النبي صلى الله عليه وسلم ويبينون ما ليس بصحيح تأمل كيف ان الامام الشافعي علينا وعليه رحمة الله يقول اياك ان تروي عن احد من الاحياء - 00:02:54

يعني انت الان لما تسمع من شخص وهو في حياته لا تحدث عنه وهو حي ثم قال انتقد تستغرب هذا لكنه شرح قال فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة فانت ربما ترظي عنه فتزكيه بروايتك عنه. ثم قد يتغير - 00:03:28

وقد يتبدل ورأينا في زماننا هذا من التغير والتبدل عند كثيرين لاجل حطام الدنيا الفاني. نسأل الله العافية والسلام فتأمل هنا نفى الكذب عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:47

فالسعيد من احياه يبين للناس الاعتقاد الصحيح ويبين للناس الدين الخالص يبين للناس معان كلام الله ومعاني سنة النبي صلى الله عليه وسلم وينفي الباطل ويبينه للناس. حتى يحذر الناس الباطل - 00:04:07

قال احمد بن عقبة سألت يحيى بن معينا كم كتبت من الحديث؟ قال كتبت بيدي هذه ست مئة الف حديث قال احمد واني اظن المحدثين قد كتبوا له بايديهم ست مئة الف - 00:04:28

وست مئة الف اي كانوا يستأجرون للنسخ وبعضهم يتطوع للنسخ وقال علي ابن المديني حديث التقات يدور على ست وذكرهم قال وما شد عنهم يصير الى اثني عشر. فذكرهم. قال ثم صار حديث هؤلاء كلهم الى يحيى ابن معين - 00:04:48

فيحيى ابن معين ممن جمع جمعا كثيرا وانتفى يعني هو الان لما اصبح اماما في الجرح والتعديل والكلام في الرواة ايضا هذا مما اهله لذلك كثرة ما جمع من الاخبار - 00:05:14

انت حينما تبحث عن مرويات يحيى ابن معين لن تجدها كثيرة لكنه جمع وكتب لاجل ان يحضر هذا الفن فخبر رجالات الفن وخبر مروياتهم. فصار اماما في الجرح والتعديل اماما في العلل. اماما في معرفة هذا الفن - 00:05:30

وذكر داوود ابن رشيد ان يحيى ابن معين خلف له ابوه الف الف درهم وخمسين الف درهم فانفقه كله على الحديث حتى لم يبقى له نعل يلبسه هكذا المال ينبغي - 00:05:52

ان الانسان يستخدم المال في خدمة هذا العلم وهذا قد حصل لي محمد بن سلامة ابن الفرج حينما انفق اربعين الف درهم في طلب الحديث واربعين الف في بثه. وتمنى ان ما انفقه في طلبه انفقه في بثه - 00:06:13

تجد نحو هذا لليث ابن سعد تجد نحو هذا عبدان عبد الله بن عثمان بن جبلة تجد نحو هذا لعروة بن الزبير تجد نحو هذا لربيعة الري في الانسان يتعلم العلم - 00:06:34

ويدفع من ماله لخدمة العلم. لا انه يتعلم العلم لاجل ان يأكل به هذه الدنيا الفانية فتأمل كيف انه حصل مالا كثيرا لكنه جعل هذا المال في خدمة هذا الدين - 00:06:49

فبقي علمه ينتقل جيلا الى جيل ولو انه ابقى هذا المال في غير ذلك لما حصل لهما حصل من العلم وكان يحيى يوسع القول في الجرح ولا يحابي احدا اي انه يتكلم - 00:07:06

بما يراه صوابا ولا يحابي احدا ولا يجامل احدا بل يقول مقولة الحق بل يصدع به في وجه صاحبه ولهذا قال عبد الله بن احمد الدورقي كل من سكت عنه يحيى ابن معين فهو ثقة وهذا يدل على - 00:07:28

يعني صلافة يحيى ابن معين وقوته في الحق وسئل ابن وارة عن ابن معين وابن المديني ايهما احفظ فقال كان علي اسرد واتقن وكان يحيى ابن معين افهم بصحيح الحديث وسقيمه - 00:07:49

وقال سليمان ابن حرب كان يحيى الدمعين يقول في الحديث هذا خطأ. فاقول كيف صوابه؟ فلا يدري فانظروا في الاصل فيجده كما قال وهذا يدل على فهمه للاخبار فالسابقون لكثرة حفظهم واعملهم ومعرفتهم واحاطتهم - 00:08:09

يعرفون الصواب من الخطأ وكأن الحديث قد اختلط بلحمهم ودمهم وقال ابو عمر ابطال الطلقاني رأيتهم يقولون الناس عندنا اربعة احمد بن حنبل ومحمد بن عبدالله بن نمير هو علي بن المديني ويحيى بن معين - 00:08:34

وسمعتهم يقولون محمد بن نمير ريحانة الكوفة طبعا محمد بن نمير قال فيه الامام احمد درة اهل العراق واحمد قرة عين الاسلام وابن المدينة اعلم علماء اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:59

وابن معين اعلم برواته واكثر علم اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم وتأمل في هذا البلد العريق العراق كم كان يكون فيه من العلماء وحتى لحد هذا اليوم تجد مع الظروف الشديدة التي اصابت اهل العراق تجد من اهل الخير والفضل - 00:09:29

يعني يقومون فيه كان لدينا شاب مهندس وهو يتوقد ذكاء ومعرفة ويحضر دروس العلم ويجد في فعل الخير هو الان يدرس الدكتوراه في الهندسة الميكانيكية في بريطانيا ولا زال يتابع العلم - 00:09:56

وينفع الناس بعلمه ومعرفته نسأل الله ان ينفع به امة الاسلام اجمعين وان يدفع البلاء عن اهل العراق وعن غيرهم وان يرحم المسلمين في كل زمان ومكان وعن عمرو الناقد قال ما كان في اصحابنا احفظ للابواب من احمد ابن حنبل - 00:10:20

ولا اسرد للحديث من الشاذ كوني ولا اعلم بالاسناد من يحيى اذا شف قال ولا اعلم بالاسناد ابن يحيى كان يحيى صاحب معرفة متينة بالاسانيد ما قدر احد يقلب عليه اسنادا قط - 00:10:45

ويحيى بن معين ايها الاخوة يضرب به المثل في حرصه ولو قرأتم في شمائل النبي صلى الله عليه وسلم اظن في الحديث التاسع عشر بعد المئتين او هكذا يعني او التاسع والاربعين بعد المئتين - 00:11:06

انه ذهب الى احد الرواة فقال له حدثنا فاراد هذا الراوي ان يدخل البيت فيجلب الكتاب فقال وحدثنا من حفظك ثم حدثنا من الكتاب فحدثهم من حفظه فلما انتهى المجلس - 00:11:22

ذهب هذا وجلب الكتاب واعاد التحديث من كتابه فقيد ليحيى ابن معين لماذا فعلت هذا؟ قال خشيت ان يحول بيننا وبينه الموت اذا

هو مضرب مثل في الحرص والمحافظة على الوقت - 00:11:38
واذا حافظ الانسان على وقته بورك له فيه وهذا من مسائل العبودية ان الانسان يتعبد لله في كل لحظة من اللحظات. وان يكون حريصا شحيحا بها لا يضيعها في غير فائدة ولا يضعها في حرام بل يحرص عليها ان يستثمرها - 00:11:55
لتكون له ذخيرة عند ربه يوم رمسه وعند لقائه لربه القرطبي لما الف التفسير كتب قال كتبته تذكرة لنفسي وذخيرة لي يوم رمسي قال محمد بن هارون الفلاك المخرمي طبعا المخرم منطقة في بغداد - 00:12:16
تسمى الان الزعفرانية والامام احمد بن حنبل يقول المخضرم اس اهل السنة والجماعة في بغداد اذا رأيت الرجل يقع في يحيى ابن معين فاعلم انه كذاب يضع الحليب. وانما يبغضه لما يبين امر الكذابين - 00:12:42
فكان يحيى ابن معين يفضح الكذابين ويصدع بالحق في وجوههم ويبينوا كذبهم فمن طعن به لا يلعن ابو يحيى الا من كان على هذه الشاكلة قال ابو حاتم توفي ابن معين بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم. وحمل على سرير النبي صلى الله عليه وسلم واجتمع في - 00:13:02
خلق كثير واذا رجل يقول هذه جنازة يحيى ابن معين الداب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب والناس يبكون. اذا هكذا ينبغي الانسان ان يعيش خادما لهذا الدين - 00:13:28
واعظم الاعمال انك تموت وانت خادم لهذا الدين وكان بمعين يكره ان يدون كلامه في الجرح والتعديل ولم يدون هو شيئا فيما اظن وانما سأله اصحابه ودونوا كلامه. منهم عباس الدري وتاريخه مطلوب - 00:13:45
وابراهيم الجنيد ومضرة بن محمد والمفضل الغلابي وعثمان بن سعيد الدارمي ايضا هذا ويزيد ابن الهيثم وغيرهم الذين يعني كتبوا كتابه كثر وطبع مؤخرا في دار الغرب الاسلامي جمع كلامه - 00:14:07
وقد رتب ترتيبا حسنا وطبع بطباعة نافعة هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:24